قضايا سياسية

اسم المقال: أثر القدرات النووية في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية أنموذجاً)
اسم الكاتب: أ.م.د. كرار عباس متعب فرج
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1395
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:17 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر القدرات النووية في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي

(الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا الاتحادية أنموذجاً)

The impact of nuclear capabilities on enhancing strategic stability

(USA and Russian Federation model)

أ.م.د. كرار عباس متعب فرج* Assistant Professor Dr. Karrar Abbas Matib Farag

المستخلص:

يعد الاستقرار الاستراتيجي من المواضيع الاستراتيجية البالغة الأهميّة التي تتحكم في أُطر العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين ذوي القدرات النووية التدميرية التي تمنع الحافز من استخدام الضربة النووية الأولى التي ستقابل بالضربة النووية الثانية الذي سيكون التدمير المتبادل المؤكد هي السمة الغالبة والافتقار للطرف المنتصر فيها؛ لذلك سعى الطرفان النوويان (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية) منذ انطلاق مفهوم الاستقرار الاستراتيجي خلال الحرب الباردة وحتى وقتنا الحاضر للسعي لتعزيزه والحفاظ عليه عبر إبرام المعاهدات والاتفاقيات الاستراتيجية التي حافظت على أطر الاستقرار الاستراتيجي مع التخفيض الاستراتيجي للأسلحة النووية عبر السلطات المتتالية لكلا الطرفين النوويين؛ رغم الأزمات والصراعات بينهما، خاصة في الأزمة الأوكرانية في فبراير/2022 التي اكتفت روسيا الاتحادية فيها بالتهديد النووي والذي لن يرتقي لمستوى الاستخدام الفعلي لمخاطرة التدميرية للطرفين؛ لذلك مثلما كان الاستقرار الاستراتيجي فاعلاً ومؤثراً في الماضي والحاضر فينبغي أن يسود في المستقبل؛ لأن غياب ذلك واهتزازه هو السير نحو الهاوية والتدمير المتبادل المؤكد للطرفين وللاستقرار العالمي، وهذا يعطي دلالة الأثر بين القدرات النووية للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي، ومن أجل أن يأخذ البحث السير العلمي المنهجي الصحيح ينبغي علينا اعتماد مناهج علمية بحثية فكان المنهج التاريخي الوصفي ومنهج التحليل النظمي والمنهج المقارن هو السائد في هذا البحث.

الكلمات الافتتاحية: الاستقرار الاستراتيجي، القدرات النووية، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا الاتحادية.

* جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد karrarabbaskk@gmail.com

Abstract

Strategic stability is considered one of the utmost strategic factors that governs the frameworks of the strategic relations between the United States and Russia. Both sides have destructionist nuclear capabilities that disincentivize either of them from initiating the first nuclear strike, which would be met by a second nuclear strike, leading to mutually assured destruction, where neither side would prevail. Therefore, both those nuclear powers have sought since the emergence of strategic stability as a concept during the cold war and up to this day to enhance and maintain this stability through a set of strategic treaties and agreements. Those agreements along with the reduction of the nuclear stockpiles have helped in maintaining the strategic stability despite the occasional crises and confrontations ,especially the Ukrainian crisis in February 2022, in which Russia limited its response to the threat of using nuclear weapons. This threat is not similar to the real use of nuclear weapons, which risks the destruction of both countries .Thus, as strategic stability was effective and important in the past, it must continue to be so in the future, because the absence of such stability means walking down the path of mutual destruction and the destabilization of global peace. This indicates the nexus between nuclear capabilities and entrenchment of strategic stability.

-**Key words: strategic stability, nuclear capabilities, the United States of America, the Russian Federation**

المقدمة

يعد الاستقرار الاستراتيجي من المفاهيم الاستراتيجية المحورية البالغة الأهمية بين الدول ذات القدرات النووية خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية (انموذج البحث)؛ لذلك سعى الطرفان

النوويّان نحو تعزيز الاستقرار الاستراتيجي بينهما وهي السمة التي ينبغي أن تسود لما لغياب هذا المفهوم من مخاطر تدميرية لكلا الطرفين النوويين.

أهمية البحث: تنبع اهمية موضوع الدراسة من أهمية مفهوم الاستقرار الاستراتيجي نفسه وأثر القدرات النووية عليه الذي يمنع الحافز من الضربة النووية الأولى بسبب قدرة الطرف النووي الآخر من الرد بالضربة النووية الثانية، وبالتالي يحدث التدمير المتبادل للطرفين، لذا نرى منذ الحرب الباردة ولغاية الوقت الحاضر أن الاستقرار الاستراتيجي لدى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية كان حاضراً وفاعلاً ومؤثراً بينهما وعبر توالي السلطات فيهما وعقد المعاهدات والاتفاقيات وصولاً للاستقرار الاستراتيجي مع السعي على الابقاء على حجم من الترسانات النووية المقبولة من الطرفين لأن غياب ذلك بمجمله هو التدمير المتبادل للطرفين وللاستقرار العالمي، لذلك السعي لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي حاضراً ومستقبلاً هو ما ينبغي أن يسود بغض النظر عن الأزمات والصراعات بين الطرفين النوويين , وعلية ينبغي صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ان يأخذوا ذلك بعين الدقة والاعتبار لان هما الطرفان المستهدفان والمستفيدان من ذلك .

مشكلة البحث: تنبع مشكلة البحث من الآتي: أن وجود القدرات النووية الهائلة والمدمرة بين الطرفين النويين (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية) والدمار المؤكد والمتبادل في حالة إقدام أي طرف على القيام بالضرة النووية الأولى والرد بالضربة النووية الثانية عليها هي المشكلة البحثية القائمة التي ينبغي أن تحل علمياً وعملياً على مستوى صانع القرار الاستراتيجي لدى الطرفين النوويين، وهل يوجد أثر بين القدرات النووية والاستقرار الاستراتيجي لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، لذا تنطلق مشكلة البحث من الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو الاستقرار الاستراتيجي من حيث المفهوم لإعطاء الرؤية الواضحة عنه منذ انطلاقه وحتى طرحة في الدراسات الحديثة مع المفاهيم المقاربة له لقربها نظرياً وعملياً منه؟

2- ما هي القدرات النووية لدى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية وذلك لمعرفة تلك القدرات الهائلة لهما التي استدعدت السعي للاستقرار الاستراتيجي؟

3- كيف نظرت الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية للاستقرار الاستراتيجي عبر السلطات القائمة فيهما منذ انطلاق هذا المفهوم وحتى وقتنا الحاضر والسعي لتعزيزه مستقبلاً؟.

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من الآتي: ان تعزيز الاستقرار الاستراتيجي أمرٌ لا مفرّ منه لدى الطرفين (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية) بسبب امتلاكهما للقدرات النووية المدرمة – رغم التخفيض بينهما – إذ أنّ الاستقرار الاستراتيجي يمنع الحافز من القيام بالضربة النووية الأولى الذي سيقابل بالضربة النووية الثانية الذي سيكون التدمير المتبادل المؤكد هو الغالب، لذلك السعي لتعزيزه مثلما كان ماضياً وحاضراً ينبغي أن يسود مستقبلاً، وهذا يعطي دلالة الأثر بين القدرات النووية وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي لكل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية.

هدف البحث : يكمن هدف البحث في معرفة ما هو الاستقرار الاستراتيجي وكيف تبلور وتطور خلال مدة الحرب الباردة ولغاية الوقت الحاضر خاصة عند الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية (انموذج البحث) وماهي المفاهيم المقاربة له وكيف تؤثر القدرات النووية لكلا الطرفان النوويان (الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية) على تعزيز وتوطيد الاستقرار الاستراتيجي الذي تعمل وتؤثر هذه القدرات لكلا الطرفان رغم تخفيضهما على منع الحافز من توجيه الضربة النووية الاولى لما لهذه الضربة من رد انتقامي مدمر من الطرف الاخر لكلا الطرفان وبالتالي التدمير المتبادل لكليهما, لذا هدف البحث هو السعي لمنع حدوث ذلك عبر تعزيز الاستقرار الاستراتيجي بينهما مثلما كان ماضيا وحاضرا ينبغي ان يسود مستقبلا.

الحدود المكانية والزمانية للبحث: تقع الحدود المكانية للبحث على الطرفان النوويان (الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية) اما الحدود الزمنية فهي تنطلق قبيل الحرب العالمية الثانية وخلال مدة الحرب الباردة ولغاية الوقت الحاضر ومستقبلا .

منهج البحث : من أجل أن يأخذ البحث السير العلمي المنهجي الصحيح ينبغي علينا اعتماد مناهج علمية بحثية فكان المنهج التاريخي الوصفي ومنهج التحليل النظمي والمنهج المقارن هو السائد في البحث.

اولا : مفهوم الاستقرار الاستراتيجي والمفاهيم المقاربة له

سنتناول في هذا المبحث مفهوم الاستقرار الاستراتيجي وذلك لإعطاء رؤية واضحة لهذا المفهوم مع طرح المفاهيم المقاربة له وذلك لقربها منه في الدلالات النظرية والعملية، وعليه سنتناول المبحث وفق الآتي:

1 - مفهوم الاستقرار الاستراتيجي (The concept of strategic stability)

2- المفاهيم المقاربة للاستقرار الاستراتيجي

1- مفهوم الاستقرار الاستراتيجي (The concept of strategic stability)

تم طرح مفهوم الاستقرار الاستراتيجي بواسطة (Thomas C. Schelling and Morton Halpern) في كتابهما الصادر في عام 1961 عن الاستراتيجية وتحديد الأسلحة ووصفوا الاستقرار الاستراتيجي بأنّه حالة تكون فيها مخاطر حصول الحرب منخفضة بسبب عدم وجود الحافز لدى كلا الطرفين للقيام بالضربة الأولى بسبب المخاطر المترتبة على ذلك.[1]

ويعرف بأنه غياب الدوافع لكلا الجانبين من اطلاق أول ضربة نووية لأنها لا تكتسب أي ميزة من جراء ذلك بسبب الرد الانتقامي المقابل الذي لا يعطي مكسباً للحرب النووية[2].

وللاستقرار الاستراتيجي معنيان، الأول: استقرار وضع الأزمة بين الأطراف أو عدم وجود الحوافز لاستخدام الأسلحة النووية، أمّا الثاني: فيركز على استقرار التسلح أو الحوافز لبناء أسلحة نووية.[3]

وخلال الحرب الباردة تم الاتفاق على نطاق واسع على الاستقرار النووي الساعي للاستقرار الاستراتيجي الذي تم تحقيقه وتقليل مخاطر التبادل النووي، خاصة إذا يحصل الطرفان النوويان على قدرة الضربة الثانية وهي الحالة التي تدرك فيها كلتا القوتين النوويتين ذلك بعد الضربة النووية الأولى إذ سيكون لدى الدولة التي تتعرض للهجوم فرصة الرد.[4]

ويمكن تحليل مفهوم الاستقرار الاستراتيجي على انه حصيلة ثلاث عوامل[5]:

أ- الحوافز للتصعيد إلى هجوم نووي استراتيجي (استقرار الأزمة).

---

[1]) Leva karpaviciute, strategic stability it takes two to tango, article in Lithuanian annual strategic review, sciendo, volume – 17 –, 2019, p: – 102 –.

[2]) Dmitri ternin, strategic stability in the changing world, Carnegie Moscow center, Carnegie endowment for international peace, march, 2019, p: – 1 –.

[3]) Christopher S. Chivvis, Andrew Rad in Dava massicot, and clint Reach, Strengthening Strategic Stability with Russia, Perspective Expert insights on a timely policy issues Rand Corporation, 2017, p– 5 –.

[4]) Leva Karpaviciute, op.cit, p: – 104 –..

[5]) Christopher S. chivvis, op. cit.

ب- الحوافز العامة للتصعيد (أي الوصول إلى العتبة النووية).

ت- الانتشار العام للصراع بين القوى النووية.

وعلى الرغم من عدم استخدام مفهوم الاستقرار الاستراتيجي في معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية في عام 1972، إلّا أنّ عناصره الأساسية انعكست في ديباجة المعاهدة التي تؤكد على التدابير الفاعلة للحد من أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية ستكون عاملاً جوهرياً في كبح سباق الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، وسيؤدي إلى انخفاض في مخاطر اندلاع حرب باستخدام الأسلحة النووية.[1]

ويتخذ الاستقرار الاستراتيجي شكلاً مختلفاً عندما ينظر إليه من زاوية الاستراتيجية من خلال الغايات والطرق ويعني في الاستراتيجية تستخدم الدول الأدوات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية والمعلوماتية للقوة الوطنية لتحقيق أهداف سياسية، إذ كان الهدف (الغايات) هو الاستقرار الاستراتيجي فإن الردع النووي والردع الموسع والسيطرة على التسلح كانت من المفاهيم الاستراتيجية أي الطرق التي استخدمتها القوى النووية خلال الحرب الباردة وهي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي (سابقاً).[2]

ويعرف أيضاً الاستقرار الاستراتيجي بأنه شيء من التكافؤ التقريبي في أحجام الترسانات النووية بين الطرفين، وأن حجم الترسانات النووية والاستقرار الاستراتيجي عنصران متشابكان.[3]

وأكد (David post) بأن الاستقرار الاستراتيجي يعتمد بشكل أساسي على العوامل السياسية بما في ذلك الأهداف وديناميكيات صنع القرار للخصوم المحتملين وأنه توجد علاقة وثيقة للغاية ومترابطة بين التخطيط العسكري الاستراتيجي وعمليات المفاوضات السياسية التي تصب في كينونة الاستقرار الاستراتيجي، وتركز أحدث الدراسات حول الاستقرار الاستراتيجي بأنه على مستويات متعددة من التحليل

---

[1]) David Holloway, Strategic Stability and U.S. Russian Relations, A Policy Memo, Meeting of the SupRC Sustainable partnership with Russia) Group, December 6-7 Washington DC, 2011, p: - 1 -.

[2]) Robert Ewers, Ensuring Strategic Stability in the second Nuclear Age, the trinity site Papers, united state: Air force Center for unconventional weapons studies, Max, 2016, p: 1 – 2 -.

[3]) C-Dale Walton,colins. Gray, The Geopolitics of Strategic Stability: Looking Beyond Cold. warriors and Nuclear weapons, in the Book: Thomas & Schelling Strategic Stabilitx: =Contending Interpretation LUS.A. Army War college press, strategic studies. institute, 2013 P:--85-87-

(العالمي، الاقليمي، الوطني، المنهجي)، وقسم (Stephan cymbal) مفهوم الاستقرار الاستراتيجي في نطاق الردع النووي الى ثلاث جوانب:

أ-استقرار الضربة الأولى.

ب-استقرار الأزمة.

ت-استقرار سباق التسلح.[1]

إنّ مفهوم الاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين أيضاً يؤكد على عدم وجود حوافز لأي استخدام للأسلحة النووية الأمر الذي يتطلب بشكل فعال منع الصراع العسكري الكبير بين الدول الحائزة على القدرات النووية وان الاستقرار الاستراتيجي العالمي يتوقف على العلاقات بين القوى النووية العظمى المتنافسة، خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، إذ أن الاستقرار الاستراتيجي ينبع من الضبط العقائدي ومن الحلول التكنلوجية والتنظيمية التي تحرم حاملي الأسلحة النووية من الحوافز لاستخدامها لما لها من الأثر البالغ والمدمر لكلا الطرفين.[2]

وعليه فالاستقرار الاستراتيجي هو الضبط الاستراتيجي والتحكم الفعلي لمنع أي استخدام للقدرات النووية من قبل القوى النووية المتنافسة والمتصارعة ومنع الحصول على الحوافز لذلك الاستخدام، لما لهذا الاستخدام من أثر بالغ ومدمر لكلا الطرفين، إذ لا يكون هنالك طرف منتصر جراء ذلك الاستخدام بسبب القدرة الفاعلة للضربة النووية الثانية بعد الاستخدام للضربة النووية الأولى، ويفضل اعطاء المسار السياسي والدبلوماسي لذلك للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي النابع والمعزز من حجم الترسانات الضخمة لكل الأطراف النووية.

2- المفاهيم المقاربة للاستقرار الاستراتيجي.

سنتناول في هذا المطلب المفاهيم المقاربة للاستقرار الاستراتيجي وذلك لقرب هذه المفاهيم منه ووقوعها ضمن الإطار الاستراتيجي الدولي وضرورة طرحها علمياً ضمن سياق البحث، وهي كالآتي:

أ- الردع النووي (nuclear deterrent)

---

[1]) Leva Karpaviciute, op. cit, p: -102, 103

[2]) Dmitri Ternin, op.cit, p. 10-11.

هو استراتيجية الدول التي تمتلك ترسانات نووية كبيرة للتأثير على سلوك الدول الأخرى، وعادة ما تمتلك أيضاً ترسانات نووية بشكل أكثر تحديداً هي استراتيجية لوضع حوافز للدول بعدم القيام بذلك الانخراط في أنواع معينة من الأعمال العسكرية ولاسيما بدء حرب نووية، والردع النووي هو في الأساس وعد بالرد على دولة أخرى بالأعمال العسكرية باستخدام الأسلحة النووية بمعنى أنه إذا استخدمت أسلحة نووية ضدي، فسأرد وأستخدمها ضدك، وعليه فليس في مصلحتك الفضلى استخدام الأسلحة النووية ضدي، وهكذا أكون قد نجحت في ردعك عن مثل هذا المسار من العمل.[1]

ب- التدمير المتبادل (mutual destruction)

ويقصد به مبدأ الردع القائم على فكرة أن هجوماً نووياً من قبل قوة عظمى ستواجه هجوماً مضاداً نووياً ساحقاً بحيث يتم إبادة كل من المهاجم والمدافع.[2]

ت- التوازن الاستراتيجي (strategic balance)

تم تطوير مفهوم التوازن الاستراتيجي من قبل القوتين العظمتين في سياق النزاع النووي بين الشرق والغرب خلال الحرب الباردة، إذ كانت مستوحاة في المقام الأول من ظهور الأسلحة النووية، إذ اعتمد التوازن الاستراتيجي على ثلاثة مفهايم متداخلة:

1- تطوير الردع النووي بهدف الحفاظ على سيناريو لا حرب نووية بين الدول الحائزة للأسلحة النووية.

2- إدارة الردع النووي بين القوى العظمى وحلفائها بطريقة التحكم والضبط الاستراتيجي.

3- بناء عدم الانتشار من خلال قاعدة (الذرة من أجل السلام).[3]

---

[1]) Jeffery L. Johnson, Nuclear Deterrence, Easten Oregon State College, Encyclopedia of Applied Ethics, 1998,p:2

[2]) Mutual assured destruction, military Science, Alternate titles – MAD& mutually assured destructions, International information network: https://www.britannica.com/topic/mutual-assured destruction

[3]) W.p.s. Sidhu, The concept of strategic Balance: Relevance and Reality – An Asian perspective Report May, 2014, International in formation networks: https://www.brookings.edu/research/the-concept of-strategic

ث- توازن الرعب (horror balance)

ويعرف بأنه حالة يكون فيها التهديد بالإبادة المتبادلة من قبل الدول التي لديها القدرة على شن حرب نووية بمثابة رادع ضد العدوان العسكري واستخدام الأسلحة النووية.[1]

ح: السلاح النووي (nuclear weapon)

يعرف السلاح النووي بأنه جهاز متفجر يحول المادة إلى طاقة، وهناك نوعان من الأسلحة النووية، الأولى: هي القنابل الذرية، والثانية هي القنابل الهيدروجينية، النوع الأول يتم تفجيرها عن طريق شطر ذرات البلوتونيوم أو اليورانيوم عالي التخصيب الذي يطلق كمية هائلة من الطاقة، أما النوع الثاني (القنبلة الهيدروجينية) فتسمّى أيضاً بـ (نووية حرارية) أو جهاز (الاندماج) يستخدم انفجاراً ذرياً لدمج ذرتي هيدروجين في الهيليوم، وان القنابل الهيدروجينية أقوى من القنابل الذرية، وكلاهما لديه القدرة على إلحاق الضرر والموت والدمار الجسيم والفوري فضلاً عن المرض والدمار الذي يصيب البيئة.[2]

وبعد طرحنا للمفاهيم المقاربة للاستقرار الاستراتيجي تبين لنا قربها منه نظريا وعمليا .

ثانيا :القدرات النووية للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية

سنتناول في هذا المبحث القدرات النووية للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية باعتبارها قدرات تحرك كلا الدولتين النوويتين نحو تعزيز الاستقرار الاستراتيجي ومنعه من الاهتزاز لأن في ذلك مخاطر تدميرية لكلا الطرفين النوويين، وعليه سنتناول في هذا المبحث الآتي:

1- القدرات النووية للولايات المتحدة الأمريكية: في أغسطس من عام 1939 وقع آلبرت آينشتاين على رسالة إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت لإبلاغه عن وجود كميات كبيرة من الطاقة نتيجة الأبحاث العلمية التي أجريت مؤخراً في الجامعات الأمريكية التي يمكن إنتاجها عن طريق تفاعل متسلسل باستخدام اليورانيوم، ومن خلال تسخير هذه القوة فإن من الممكن تصور بناء (قنابل شديدة القوة)، إذ رد

---

[1]) Henry T. Nash, Nuclear weapons and International Behavior, Leyden, The Netherlands: A.w. Sijthoff, 1976, pp vii, 172-

[2]) Stephen I. Schwartz, Atomic Audit: The Costs and Consequences of U.S. Nuclear weapons Since 1940, publisher: Brookings Institution Press, united states of America, 1998,p: -23-

الرئيس الأمريكي روزفلت على آينشتاين في أكتوبر عام 1939 وأبلغه بتشكيل لجنة لدراسة اليورانيوم واجتمعت اللجنة لأول مرة في أكتوبر من نفس العام وبناءاً على ذلك أوصت الحكومة بأن تحول أبحاثاً محدوداً في اليورانيوم وبعد ذلك توسعت الجهود في عام 1940 بعد الغزو الألماني لبولندا، وعليه في يونيو عام 1942 وافق الرئيس الأمريكي على إعطاء سلاح المهندسين بالجيش مسؤولية انتاج سلاح نووي قبل نهاية الحرب العالمية الثانية.[1] وفي يوليو عام 1945 فجرت أول قنبلة نووية فوق صحراء نيومكسيكو التي هي نتاج لمشروع مانهاتن.[2]* لقد بنت الولايات المتحدة الأمريكية ترسانتها النووية ببطء في بادئ الأمر ولكن ارتفعت وتيرة الاهتمام بالسلاح النووي مع تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ففي سبتمبر/ عام 1948 صادق الرئيس الأمريكي هاري ترومان على ورقة لمجلس الأمن القومي الأمريكي حول سياسية (الطاقة الذرية للحرب) التي ركزت على أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تكون مستعدة للاستفادة من السلاح النووي على الفور مع جميع الوسائل المناسبة المتاحة.[3] وقرر الرئيس الأمريكي هاري ترومان فيما بعد على تطوير نوع أكثر تقدماً من الأسلحة النووية وهو سلاح

---

1) The u.s Nuclear Weapons Complex: Overview of Department of Energy Sites, Congressional Research Service, Reports versions – 5–; March _31 ₂2021, P:–6–

2) R. Fehner and F. G. Gosling, origins of the Nevadla Test Site, Atmospheric Nuclear weapons Testing 1951–1963, Battefield of the cold war, The Nevada Test site, Volume 1. September, 2006, p.27.–

*) مشروع مانهاتن لإنتاج الأسلحة النووية جرى البحث والتطوير عليه أثناء الحرب العالمية الثانية إذ قادت هذا المشروع الولايات المتحدة الأمريكية مدعومة من قبل المملكة المتحدة وكندا وأشرف الجنرال (ليزلي غروفز) من فيلق القوات البرية الأمريكية الهندسي على المشروع من عام (1942 حتى عام 1946) إذ وظف المشروع (130 ألف عامل) وتم الانفاق عليه حوالي (2.2) مليار دولار أمريكي للمزيد انظر:

Luis Francisco Ochoa Rojas, El proxecto Manhattan –Approximation Mertonianay critic Geostrategic, November, 2019, p:–1–

, International in formation network:

https://www.researchgate.net/publication/33–7717273

3) David Holloway, Nuclear Weapons and the escalation of the cold war, 1945–1962 The Cambridge History of the cold war, published: Cambridge University Press, volume _1_, 2010, p–3.–

(القنبلة الهيدروجينية) التي اخْتُبِرَت لأول مرة في عام 1952.[1]وجرت التجارب للأسلحة النووية للولايات المتحدة الأمريكية بين الأعوام (1945 – 1992) التي سيتم عرضها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1)

يوضح موقع وعدد تجارب الأسلحة النووية للولايات المتحدة الأمريكية (1945 – 1992).

ت	الموقع	الولايات المتحدة الامريكية	الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة
1	جنوب المحيط الأطلسي	3	0
2	المحيط الهادي	106	0
3	بيكيني أتول	23	0
4	جزيرة الكريسماس	4	0
5	إنيويتاك أتول	43	0
6	جزيرة جونسون	12	0
7	داخل الولايات المتحدة الأمريكية	13	4
8	بالقرب من ألاماغوردو، نيو ميكسيكو	1	0
9	جزيرة أمشيتكا	3	0
10	بالقرب من كارلسباد، نيو ميكسيكو	1	0
11	نيفادا الوسطى	1	0
12	بالقرب من فالون، نيفادا	1	0
13	بالقرب من فارمنجتون، نيومكسيكو	1	0
14	بالقرب من المظلة	1	0
15	بالقرب من هاتسيبرج، ميشيغان	2	0
16	نطاق الاختبارات والتدريب في نيفادا	1	4

[1]) Volha charnysh, Abrief History of nuclear proliferation, Journal mechanical Engineering, Volume 128–, Issue – 11, 2006, p:–201.

.

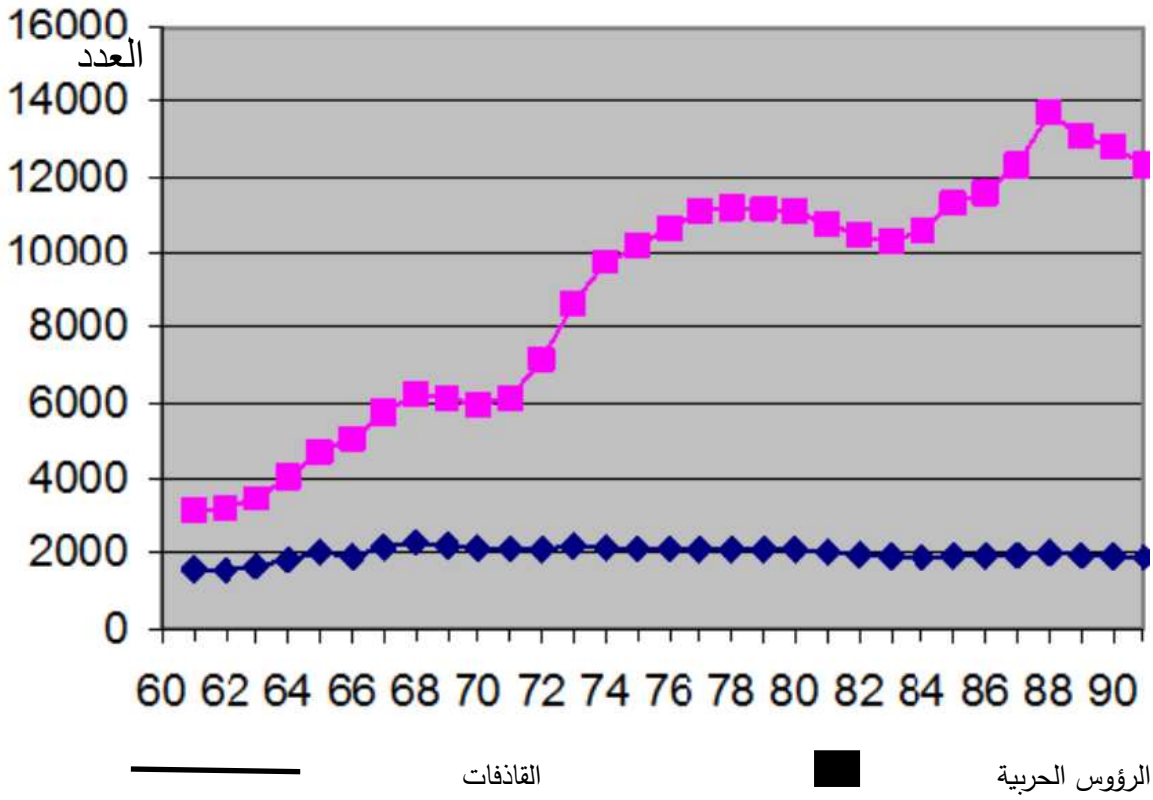
17	بالقرب من ميكر	1	0
18	موقع الأمن القومي في نيفادا	904	24
19	الغلاف الجوي	100	0
20	تحت الأرض	804	24
21	أخرى	4	0

Source: United States nuclear tests July 1945 through September 1992, doe/ nv – rev – 16 – , September 2015 – xvi.

وسيوضح الباحث في الشكل رقم (1) أيضاً القدرات النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية للأعوام (1960 – 1990).

الشكل رقم (1)

يوضح القدرات النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية للأعوام (1960 – 1990).



Source: united sta◆ strategic nuclear forces: background, developments, and issues, congressional research service, report version – 68 – December, – 14 –, 2021, p: – 3 –.

ويتضح من الشكل رقم (1) الزيادة في عدد الرؤوس الحربية النووية في هيكل القوة الامريكية بين عام 1960 عندما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة في نشر الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وعام 1990 العام الذي سبق أن وقعت الولايات المتحدة الأمريكية مع الاتحاد السوفياتي (سابقاً) على أول معاهدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت1)** في 31 يوليو 1991 وإذ نلاحظ أن الرؤوس الحربية تمت خلال منتصف الستينيات خاصة في عام 1967، وزادت بشكل حاد خلال العام 1975 ثم ارتفعت مرة أخرى بشكل حاد في أوائل الثمانينيات وبلغت ذروتها عند حوالي (13600) رأس حربي في عام 1987، وتركزت قوة القاذفات الاستراتيجية (94) قاذفة قنابل من طراز (B-526) و(96) قاذفة قنابل من طراز (B-1) الى جانب العديد من قاذات القنابل الأقدم من طراز (B-526) و (C) من قاذفات القنابل الجديدة في ذلك الوقت (B-2)، أمّا عدد القاذفات الاستراتيجية فكان بين الأعوام (1960-1990) تتراوح ما بين أقل من (2000) قاذفة وتزداد وتقل حتى تستقر عند (2000) أو أقل من ذلك عند العام (1990)، ومن خلال هذه المؤشرات السابقة يتضح مدى الاهتمام المتزايد في القدرات النووية للولايات المتحدة الأمريكية وجعلها عنصر رادع استراتيجي ضمن الاطار النووي الموجهة خاصة ضد الاتحاد السوفياتي (سابقاً).[1]أمّا القدرات النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية بين الأعوام (1991 - 2021) فتمثلت بالشكل رقم (2) والتي سيقوم الباحث بعرضها وهي كالآتي:

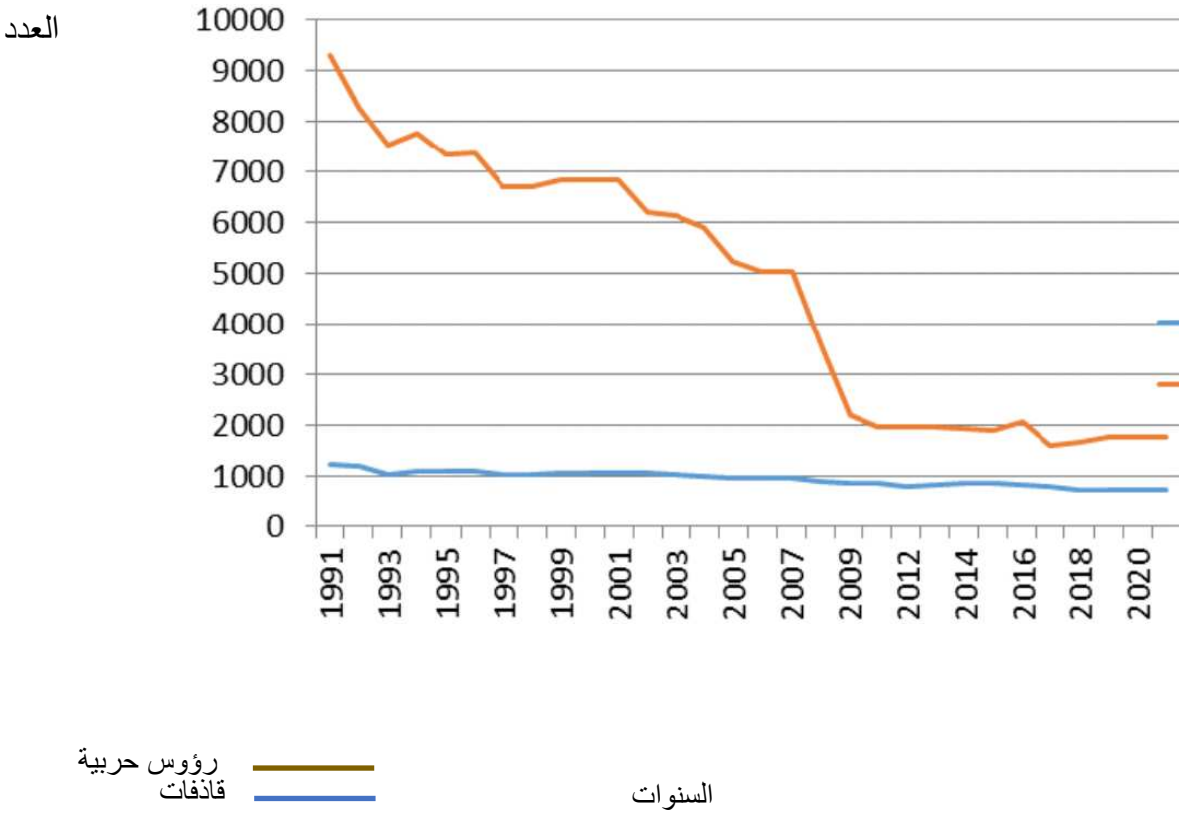
**ستارت 1 : هي المعاهدة التي تم التوقيع عليها في 31 يوليو عام 1991 بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد (- السوفياتي (سابقاً) ودخلت حيز التنفيذ في ديسمبر/ 1994 والتي تنص على الحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية وخفضها وتحديداً وقعت بين الرئيس الأمريكي (جورج بوش الأب) ورئيس الاتحاد السوفياتي (سابقاً) (ميخائيل غورباتشوف) اذ منعت المعاهدة الموقعين عليها من نشر أكثر من (6000) رأس نووي فوق ما مجموعه (1600) صاروخ باليستية عابرة للقارات والقاذفات، ينظر الى:

-Treaties on the Reduction of Strategic weapons (Start 1 & Start I I), European Parliament, International Information net work:

https://www.europarl.europa.eu/working papers

[1]) u.s. Strategic Nuclear Forces : Background, Developments, and Issues, Congressional. Research Service, Report, Version -68-, December -14-2021, p:_4_.

شكل رقم (2) يوضح القدرات النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية للأعوام (1991 – 2020)



Sources:

1- united states strategic nuclear forces: background developments, and issues, congressional service, report version – 68 –, December, – 14 –, p:5.

2- Hans M. Kristiansen and matt karda, United States nuclear weapons, bulletin of the atomic scientists, Rutledge – Taylor and Francis broup, vol – 11 –, 2021, p – 44 –.

ويتضح من الشكل رقم (2) العدد الكبير من الرؤوس الحربية النووية في عام 1991 بحدود أكثر من (9000) رأس نووي والذي بدأ بالانخفاض تدريجياً وصولاً الى اقل من (2000) راس نووي في عام 2020 وذلك على أثر تنفيذ اتفاقية (ستارت 3)*** بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية التي وقعت بين الجانبين في 5 ابريل عام 2010 وتنتهي في 5 فبراير عام 2021 التي جاءت بسبب عدم تنفيذ اتفاقية (ستارت2)****التي تم توقيعها في 3 يناير 1993، وتم تمديد اتفاقية (ستارت 3) لمدة (5 سنوات) التي تنتهي في 4 فبراير عام 2026 التي تنتهي على الابقاء (700) رأساً للصواريخ

الباليستية العابرة للقارات والصواريخ البالسيتية للغواصات الثقيلة و(1550) رأساً حربياً نووياً عليها و(800) وحدة للقاذفات.[1]

وعليه فإنّ القدرات النووية للولايات المتحدة الأمريكية تمثل عنصر استراتيجي رادع واستكمالا لذلك عمدت ووفقاً للاتفاقيات النووية للحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية مع روسيا الاتحادية على خفض التوتر للاستخدام النووي وصولاً للاستقرار النووي المتبادل الساعي للاستقرار الاستراتيجي بين الطرفين.

2- القدرات النووية لروسيا الاتحادية: دفع قصف مدينتي (هيروشيما وناغازاكي) اليابانيتين من قبل الولايات المتحدة الامريكية بقنابل نووية في عام 1945 رئيس الاتحاد السوفياتي (سابقاً) "جوزيف ستالين" الى إصدار أوامر بتطوير أسلحة نووية في غضون (خمس سنوات) وقد كلف الفيزيائي (ايغور كورتشاتوف) بقيادة هذا المشروع، وعليه أجرى الاتحاد السوفياتي (سابقاً) في 29 أغسطس 1948 أول قنبلة نووية تحمل الإسم (rds – 1) في موقع اختبار (سيميبا لانتينسك) في كازاخستان الحديثة، وفي عام 1953 فجر الاتحاد السوفياتي (سابقاً) أول سلاح نووي حراري يحمل اسم (rds – 6).[2]وفي 4

(***) – ستارت 3 : وهي المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في 5 ابريل/2010 بشأن تدابير زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها والمعروفة أيضاً بـ (معاهدة ستارت الجديدة) (نيوستارت) وتحديداً بين الرئيس الأمريكي (باراك اوباما) والرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) التي انتهت في 5/فبراير/2021 وتم تمديدها (5 سنوات) تنتهي في 4/فبراير/2026، للمزيد ينظر:

-New start treaty .u.s. Department of state, International Information net work: https://www.state.gov/new-start/

(****)ستارت 2: وهي معاهدة ثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية حول الحد من) – (****) الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها وتم التوقيع عليها من قبل الرئيس الأمريكي (جورج بوش الاب) والرئيس الروسي (بوريس يلتسن) في 3 يناير/ 1993 واستكملت معاهدة (ستارت 2) معاهدة (ستارت 1) السابقة بدلاً من ان تحل محلها، للمزيد ينظر:

-START II, International Information net work:

-https://www.nti.org/education_centery/ treaties-and-regimes / Treaty-between-united-states

[1]) New start Treats ,u.s. Department of state, Op. Cit.

[2]) RDS-1 Test August 1942, Semipalatinsk: The Soviet Union's first nuclear test, Internation Information network:

https://www.ctbtoorty /specials / Testing –Times.

أكتوبر 1957 تمكنت موسكو من اطلاق قمر صناعي إلى الفضاء الذي مكنها من توجيه رأس حربي نووي إلى مكان على الأرض.[1] أمّا عدد التجارب النووية الروسية وموقع اختبارها فسيقوم الباحث بعرض جدول يوضح فيه ذلك التي جرت خلال الفترة (1949 - 1990) خلال وجود الاتحاد السوفياتي (سابقاً).

جدول رقم (2)

يوضح موقع وعدد التجارب النووية السوفياتية خلال الفترة (1949 - 1990).

ت	الموقع	العدد
1	سيميبا لاتيسك	456
2	نوفايا زملیا	130
3	روسيا	91
4	اوروبا	59
5	آسيا	32
6	كازاخستان	33
7	أوكرانيا	2
8	أوزبكستان	2
9	تركمانستان	1
المجمـــــوع		715

Sources: Robert S. Norris and Thomas B. Cochran, nuclear weapons tests and peaceful nuclear explosions, natural resource defense council, Washington, 1996, p: 61.

وبحلول الستينيات طور الاتحاد السوفياتي (سابقاً) مثل الولايات المتحدة الأمريكية ثالوثاً من القوات النووية (صواريخ باليستية عابرة للقارات (ICBM)، صواريخ باليستية تطلق من الغواصات (SLBMS)، والقاذفات الثقيلة المجهزة بأسلحة نووية) وكذلك في السبعينيات وسع من قواته النووية الاستراتيجية،

[1]) Robert S. Norris & Hans M. Kristiansen, Nuclear u.s. and Soviet / Russian Intercontinental Ballistic Missiles, 1959-2008, Bulletin of the Atomic Scientists, Rutledge, Taylor & Francis Group, January/February 2009, p:-62.

وخلال الثمانينيات استمر التطوير للقوة النووية الاستراتيجية الروسية عبر القواعد الثلاث للثالوث النووي السوفياتي، إذ دخلت الغواصة الاستراتيجية من طراز (TU – 60 Black jack Bomber, typhoon) في الخدمة وانضمت صواريخ (كروز) المضادة للسفن الى صواريخ (كروز) الحديثة (as – 15) للهجوم الأرضي، وعليه بحلول نهاية الثمانينيات وقبل التوقيع على معاهدة تخفيض الأسلحة النووية الاستراتيجية لعام 1991 (ستارت1) قد أكمل الاتحاد السوفياتي (سابقاً) العمود الفقري للقوة النووية الاستراتيجية أو ما يسمى بالثالوث النووي الاستراتيجي[1]، وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي (سابقاً) في 26 ديسمبر 1991 بعد حوالي (74) عاماً من تولي البلاشفة للسلطة في روسيا تحت قيادة (فلاديمير لينين) وبعد أقل من (7 سنوات) من تولي (ميخائيل جورباتشوف) زعيماً للحزب الشيوعي السوفياتي، إذ أطلق عام 1985 سلسلة من التغييرات السياسية والاقتصادية الجذرية التي كان يأمل في تحسين وتقوية النظام الشيوعي وتعزيز مكانة الدولة العظمى لكن أدت تلك السياسات المتمثلة بالبيريسترويكا (إعادة الهيكلة) وغلاسنوست (الانفتاح الرسمي) إلى انهيار الاتحاد السوفياتي (سابقاً) ولاتي احتفظ الاتحاد الروسي (روسيا الاتحادية) حالياً بالثالوث الاستراتيجي النووي الذي يعد القوة النووية الاستراتيجية الروسية.[2]

وبدأ الانخفاض التدريجي للقدرات النووية الروسية في بداية التسعينيات وفق معاهدة (ستارت1) لعام 1991 ومعاهدة (ستارت2) لعام 1993 ومعاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية لعام 2002 ومعاهدة (ستارت3) لعام2010[3]، والتي سيوضح الباحث ذلك في الشكل رقم(3) القدرات النووية الاستراتيجية السوفياتية/ الروسية للأعوام (1949 – 2021):

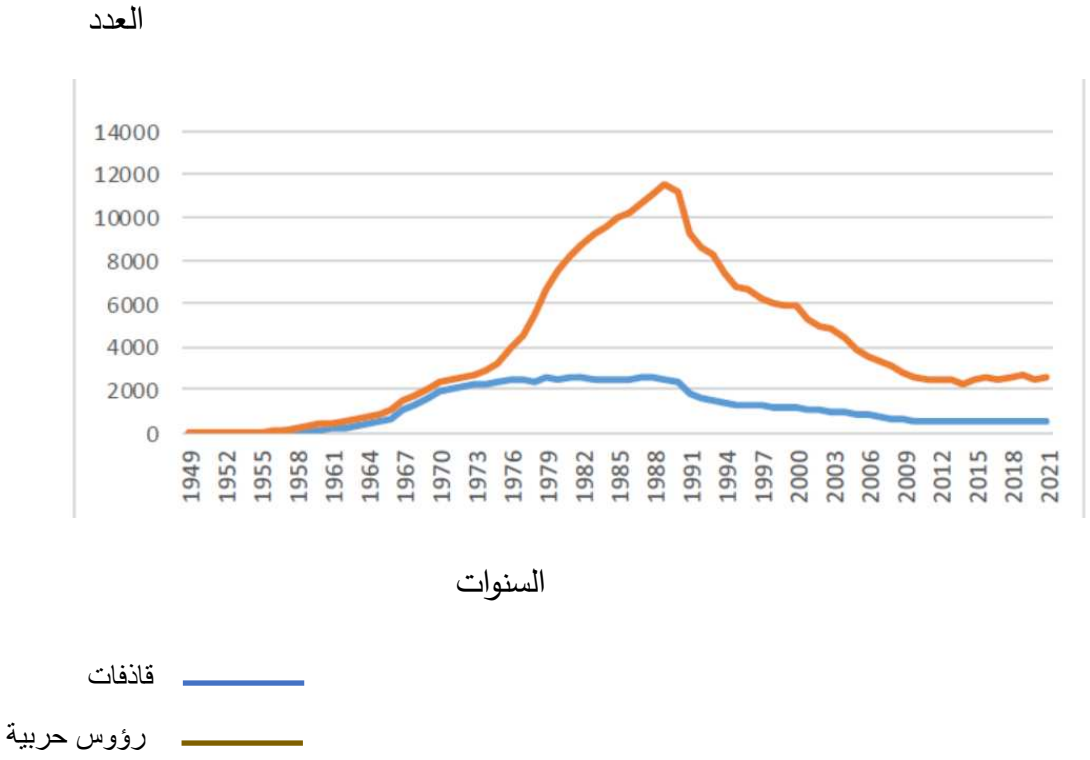
---

[1]) Russia's Nuclear Weapons – Doctrine, forces, and Modernization, Congressional Research Service, Report, Version –9 – March, –1 2022, p: 8–13

[2])Mark Kramer, The Dissolution of the Soviet union – A case study of Discontinuous change, Journal of cad war studies volume 24, Issue–1 2022, p: – 188 –.

[3]) James M. Acton, Thomas D. MacDonald, and بنان pranay Vaddi, Reimagining nuclear Arms Control, A comprehensive Approach, Carnegie Endowment for International peace, Washington, 2021, p:–2 –.

شكل رقم (3) يوضح القدرات النووية الاستراتيجية السوفياتية / الروسية للأعوام (1949 – 2021).



Sources:

1-Russia's nuclear weapons: doctrine, forces, and modernization, congressional research service, report, version – 9 -, march, - 1 -, 2022, p – 9 -.

2- Hans M. Kristiansen and matt karda, United States nuclear weapons, bulletin of the atomic scientists, Rutledge – Taylor and Francis broup, vol – 11 -, no – 2 -, p – 91 -.

ويتضح من الشكل رقم (3) أنه رغم التخفيض للقدرات النووية الاستراتيجية الروسية بدءاً من عام 1991 بناءاً على معاهدات الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية السالفة الذكر مع الولايات المتحدة الأمريكية واستقرارها عند أكثر من (2000) رأس حربي وأقل من (2000) قاذفة عند العام 2021، وعليه فهذا يعد بحد ذاته عنصر استراتيجي رادع ضد القوى النووية الأخرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية الذي يخلق ذلك ردعاً نووياً متبادلاً هادفاً للاستقرار النووي المتبادل الساعي للاستقرار الاستراتيجي بينهما.

ثالثا: الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والاستقرار الاستراتيجي

سنتناول في هذا المبحث مسار طرح الاستقرار الاستراتيجي لدى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية منذ أول طرح له خلال حقبة الحرب الباردة ومسار السعي إلى تعزيزه حتى وقتنا الحاضر، وسعي الطرفان ذوي القدرات النووية على ذلك خوفاً من آثار اهتزازه التدميرية عليهما، وعليه سنتناول هذا المبحث وفق الآتي:

1- الولايات المتحدة الأمريكية والاستقرار الاستراتيجي : ساعد البحث والتحليل حول مشكلة الهجوم المفاجئ في أوائل ومنتصف الخمسينيات من القرن العشرين على إبراز مفهوم الاستقرار الاستراتيجي، ونظراً لخشية الولايات المتحدة الأمريكية أمام هجوم مفاجئ كان الحل الفوري هو إبقاء القوات النووية الأمريكية في حالة تأهب قصوى واطلاقها بمجرد وجود دليل كافٍ على هجوم سوفياتي وشيك، وفكرة الاستقرار الاستراتيجي نقلها استراتيجيو الدفاع عن عمد ما تعتبره الولايات المتحدة الأمريكية الرد المنطقي لإطلاق فوات نووية عند التحذير من هجوم من طرف نووية متمثلاً بالاتحاد السوفياتي (سابقاً).[1]

وفي عام 1969 اكتسب مفهوم الاستقرار الاستراتيجي قبولاً رسمياً خاصة في مسودة المذكرة الرئاسية بشأن القوات الهجومية والدفاعية الاستراتيجية فهي والثيقة السنوية التي كتبها وزير الدفاع الأمريكي (كلارك كليفورد) إلى الرئيس الأمريكي (ليتدون جونسون) التي تعكس الدور المتنامي للاستقرار في الحد من التسلح، وعليه أصبح الاستقرار الاستراتيجي مكوناً مركزياً في النقاش النووي داخل وخارج الإدارة الأمريكية خاصة فيما يتعلق بالحد من التسلح، إذ لعبت الاستقرار الاستراتيجي دوراً مهماً في المناقشات حول (سالت1) وخاصة (سالت2)، وبحلول أوائل الثمانينيات من القرن العشرن كان الأمر ثابتاً لدرجة أن الرئيس الأمريكي (رونالد ريغان) الذي أكد أن الهدف من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) هو قوة الردع وتحقيق الاستقرار الاستراتيجي من خلال إجراء تخفيضات كبيرة في الأنظمة النووية الأكثر زعزعة للاستقرار الاستراتيجي، إذ أكّد رونالد ريغان أنه يجب أن يكون الاستقرار الاستراتيجي هو الهدف الأساسي لكل من تحديث قواتنا الاستراتيجية والحد من التسلح، وأكد الرئيس الأمريكي (جورج بوش الأب)

---

[1]) Michael S. Gerson, The Origins of Strategic Stability: The united States and the threat of Surprise Attack, in the Book: Thomas C. Schelling strategic stability: Contending Interpretations, U.S.A – Army war college press, strategic studies. Institute 2013, p: 26, 27– .

في رسالته الخاصة بتقديم (ستارت) الى مجلس الشيوخ في عام 1991 ان الغالية الأساسية لمعاهدة ستارت هي أنه على الرغم من الاختلافات السياسية الكبيرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي (سابقاً) فإن للطرفان مصلحة مشتركة في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي.[1]

وفي 29 ديسمبر 1994 صدر بيان مشترك حول الاستقرار الاستراتيجي والأمن النووي من قبل رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية إذ أكد الرئيسات الأمريكي (بيل كلينتون) والروسي (بوريس يلتسن) أنه مع نهاية الحرب الباردة تم إحراز تقدم كبير فيما يتعلق بالاستقرار الاستراتيجي العالمي والأمن النووي إذ أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية قلصت بشكل كبير قواتهم النووية وتعد خطوات مهمة، وأشاروا إلى الدور الرئيسي لحظر انتشار الأسلحة النووية هو ضمان الاستقرار الاستراتيجي العالمي.[2]

وفي 6 سبتمبر 2000 وافق الرئيسات الامريكي (بيل كلينتون) والروسي (فلاديمير بوتين) خلال اجتماع قمة الألفية للأمم المتحدة في نيويورك على (مبادرة الاستقرار الاستراتيجي للتعاون) إذ يلزم الاتفاق الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية في الحد من التسلح وعدم الانتشار وحظر انتشار الأسلحة النووية بما في ذلك معاهدة وقف المواد الانشاطرية واتفاقية (ستارت3) لزيادة خفض الترسانات النووية الاستراتيجية، وفي 4 يونيوي2000 صدر بيان حول مبادئ الاستقرار الاستراتيجي الموقع في موسكو وبيان مشترك في 21 يونيو من نفس الام حول الاستقرار الاستراتيجي الذي تم تبينه في قمة (اوكيناوا) لمجموعة الثمانية، الذي أكد عليهما في 6 سبتمبر من نفس العام نائب وزير الخارجية الأمريكي (ستروب تالبوت) ان هذين البيانين يهدفان إلى تعزيز السلام النووي والتعامل مع التهديدات الجديدة الهادفة لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي.[3]

---

[1]) michael S. Gerson, Ibid, P: 36,37-.

[2]) United states code, 2000 Edition, V.27, Title 50, War and National Defense Ropular, and Tales, Revised Titles. Revised Statutes 1878, and Statutes at Large (1789-1899), puplisher Government printing office, united states, 2001, P: 1889.

[3]) Philipp C-Bleek Clinton, Putin Issue Strategic Stability Cooperation Initiative, Arms Control Association, October, 2000, International In formation net work -https://www.armscontrol.org/act /2000-10/News/Clinton -Putin-issue -strategic - stability-cooperation. Initiative

لكن بعد مجيء إدارة (جورج دبليو بوش) عام 2001 غيرت هذه الإدارة بشدة نهج الولايات المتحدة الأمريكية في نظرها للاستقرار الاستراتيجي حيث أكدت لروسيا الاتحادية كطرف نووي مضاد بأن الإدارة الأمريكية لا تؤيد الرأي القائل بأن (معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ البالسيتية لعام 1972) التي انسحبت منها قبل عام 2002 ليست حجر الزاوية للاستقرار الاستراتيجي على العكس من ذلك صرح الوزيران الأمريكيان (دونالد رامسفيلد) و(كولن باول) بأن هذه المعاهدة أصبحت قديمة ولا صلة لها بالإطار الاستراتيجي الحالي الذي أكد الرئيس الأسبق (جورج دبليو بوش) بأنه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية التخلي عنها، وقد تخلت عنها كما نوّهنا سابقاً، إذ لم تقبل الولايات المتحدة الأمريكية النهج المحدود للدفاعات الصاروخية وأنها أكدت بأن التقنيات المضمنة في خطط الدفاع الصاروخي الأمريكي لا يمكنها اعتراض هجوم روسي متعمد ولن تقوض الرادع الروسي وقدمت هذه الإدارة تأكيدات لروسيا الاتحادية بأنها لا تنظر إليها كخصم وبالتالي لن توجه جهود الدفاع الصاروخي ضد القوات الروسية، وعليه فإن إدارة (جورج دبليو بوش) لم ترغب في استمرار أي قيود على خطط الدفاع الصاروخي الأمريكي مع رغبة روسيا الاتحادية على الإبقاء على شكل المعاهدة ساري المفعول التي هي هامة ومعززة للاستقرار الاستراتيجي بين الطرفين.[1]

وفي أبريل 2010 قدمت إدارة (باراك أوباما) تقرير مراجعة عن الوضع النووي (NPR) الذي أكد أنه ستحافظ الولايات المتحدة الأمريكية على نظام نووي آمن وفعال وركز أيضاً التقرير على الحد من الأسلحة النووية في استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية وزيادة خفض الأسلحة النووية ووضع شروط للإلغاء العالمي النهائي للأسلحة النووية وعليه فإن (NPR) ومعاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (نيو ستارت) هي مجرد خطوات أولى في جهد طويل، وكجزء من هذه الجهود فإن إدارة (باراك أوباما) أعطت أولوية قصوى للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي وتعزيزه خاصة مع روسيا الاتحادية، ووفقاً لهذا التقرير ستطرح الولايات المتحدة الأمريكية حوارات ثنائية رفيعة المستوى تهدف إلى تعزيز علاقات استراتيجية أكثر استقراراً ومرونة وشفافية ويعكس هذا التركيز من قبل التقرير على أهمية

[1]) National Missile Defense Russia's Reaction, Congressional Research service, Report, The Library of Congress, June 14, 2002 P: – 17, 18,–.

الاستقرار الاستراتيجي في السياسات النووية الدولية خاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية.[1]

وخلال ادارة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) وخلال مراجعة الوضع النووي (NPR) لعام 2018 احتفظت الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام الأسلحة النووية ضد الأنظمة التي لا تمثل رسالة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية إذ كان منطق الولايات المتحدة الأمريكية وفق هذه الوثيقة أنه إذا كان شيء يمكن أن يردع تلك الدول والأنظمة عن استخدام الأسلحة النووية او التهديد باستخدامها فسيكون احتمال تعرضها لهجوم نووي استباقي او انتقامي، وأصدرت الولايات المتحدة الأمريكية عام 2018 تحذيراً مستتراً لروسيا الاتحادية بأنها تخفض العتبة النووية وتؤدي خططاً لضربة نووية محدودة كجزء من تكتيك (التصعيد لخفض التصعيد)، وخلال ادارة (دونالد ترامب) نشرت الولايات المتحدة الأمريكية رأساً حربياً منخفض القوة على صواريخ باليستية قائمة على الغواصات وهذا انتقد من قبل الخبراء في الحد من التسلح بأنه يتعارض بشكل مباشر مع المعنى الأساسي للاستقرار الاستراتيجي خاصة مع روسيا الاتحادية.[2]

وما يزيد من ذلك أيضاً انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية في 2 أغسطس 2019 من معاهدة القوات النووية متوسطة المدى (INF) رداً على نشر روسيا الاتحادية لصاروخ كروز ارضي المدى والذي انتهك حظر المعاهدة على الصواريخ التي يتراوح مداها ما بين (500 و 5500)كم حسب قولها، وهذا بحد اته يؤثر على الاستقرار الاستراتيجي بين الطرفين لكن لم يتخطَّ الإطار العام.[3]

وخلال إدارة الرئيس الأمريكي الحالية (جو بايدن) لاحظ الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في فبراير 2021 غروب الشمس الوشيك لمعاهدة (ستارت الجديدة) (نيو ستارت) التي تحد من الحجم وتفرض التحقيق من الترسانات النووية للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية التان تمتلكان (90%) من الأسلحة النووية في العالم التي مددت لمدة خمس سنوات كما أسلفنا سابقاً التي منحت للمفاوضين الأمريكيين والروس وقتاً ومتنفساً لبدء مناقشة مجموعة من القضايا الشائكة التي يجب معالجتها في كل

---

1) Michael S. Gerson, op.cit, p : -1-

2) Mikhail Troitskix, Smoke & mirrors, How Domestic Regime Concerns made strategic stability meaningless and why it still matters. Nevertheless, Eurasia Policy memo, poNar lars. Eurasio, George Washington university's,No-1-, November 2021₂ p:-5-.

3) Amyf. Woolf, u.s withdrawal from the INF Treaty; what's Nex?, Congressional Research service, report, version - 8 January, - 2- 2020, p:- 1-.

من اتفاقية المتابعة وفي مناقشات الاستقرار الاستراتيجي الأوسع وتتضمن هذا لقضايا الاستراتيجية الحساسة التي تتطلب اتفاقاً فهي الآثار المترتبة على التقنيات الجديدة مثل أنظمة التوصيل فوق الصوتية وروابطها الحتمية بأنظمة الدفاع الصاروخي، القيود المحتملة على الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية والأسلحة الفضائية لتشمل حظراً على تجارب الأسلحة الحركية المضادة للأقمار الصناعية التي ستلحق ضرراً بالمشاعات الفضائية، معايير جديدة لضمان عدم استخدام القدرات السيبرانية الهجومية مطلقاً لاستهداف القيادة والسيطرة النووية أو أنظمة الإنذار المبكرة، القيود المحتملة على الأسلحة التقليدية بعيدة المدى التي يمكن أن تستهدف الترسانات النووية أو نقاط القيادة النووية وتعريضها للخطر، إدراج أسلحة نووية (تكتيكية) ذات قدرة أقل وأقصر مدى.[1]

واتفق الرئيسات الأمريكي (جو بايدن) والروسي (فلاديمير بوتين) في جنيف في يونيو/ 2021 أثناء قمتهما حول الاستقرار الاستراتيجي واتفقا حول إدامة الحوار بهذا الشأن، إذ بعد إسبوعين التقى نائب وزيرة الخارجية الأمريكية (ويندي شيرمان) ونائب وزير الخارجية الروسي (سيرجي ريابكوف) في مقر البعثة الأمريكية في جنيف في الجولة الأولى من المناقشات، وشكلت الجولة الثانية ف نهاية سبتمبر من نفس العام مجموعتي عمل لمناقشة (مبادئ وأهداف تحديد الأسلحة في المستقبل) والأخرى (القدرات والإجراءات ذات الآثار الاستراتيجية).[2]

وقال (جورج بيب) نائب الرئيس في مركز المصلحة الوطنية والمدير السابق لمديرية روسية في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الذي أكد أنه (كنتيجة لحوار الاستقرار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية أود أن أزعم أن العلاقات الأمريكية الروسية استقرت في الواقع)، وفي إشارة إيجابية أخرى بين الطرفين على زيادة المشاركة بين الخصمين الاستراتيجيين قاد مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (وليام بيرنز) وهو السفير الأمريكي السابق لدى روسيا الاتحادية وفداً من المسؤولين الأمريكيين في زيارة استمرت يومان في موسكو في أوائل نوفمبر/ 2021 وكانت هذه الزيارة على الأقل رابع زيارة يقوم بها مسؤول أمريكي كبير إلى موسكو منذقمة (بايدن – بوتن) مما يمثل زيادة حادة في

---

[1]) James Kitfield, wes culp, The Biden Administrations, Geopolitical Tightrope: Restoring Strategic stability in an Era of Rising Major Power Tensions, Center for the study of the presidency & congress, report, December, 2021, P:-2-3-.

[2]) Bobo Lo, Rewinding the clock? us-Russia Relations in the Biden Era, Nei, Reports, No-36-, Ifri, February, 2022, P:23-.

المشاركة رفيعة المستوى إذ ركزت المحادثات على الحد من التسلح والأمن السيبراني على وجه التحديد هجمات برمجيات الفدية من قبل الفاعلين الروس، وها كله يدل ويصب في أن كلا الجانبين الأمريكي والروسي يريدان استقرار استراتيجي بينهما لأن العلاقة المتقلبة بين الطرفين تشكل مؤشراً خطيراً مع امتلاك الطرفين للقدرات النووية، وهناك حديث عن قمة بايدن – بوتن (المحتملة) في عام 2022.[1]

وعليه فإن الاستقرار الاستراتيجي لدى الولايات المتحدة الأمريكية حاضر وبشكل فعال وجدي عبر الإدارات الأمريكية المتعاقبة خاصة مع روسيا الاتحادية التي تعدها خصمها الاستراتيجي النووي الذي يعد غياب هذا الاستقرار الاستراتيجي والحوار الدائم بشأنه مؤشر خطير ومدمر مع امتلاك الطرفين القدرات النووية المدمرة.

2- روسيا الاتحادية والاستقرار الاستراتيجي : في الحقبة السوفياتية كان التفكير الروسي حول الاستقرار الاستراتيجي مشابهاً في القرب تفكير الولايات المتحدة الأمريكية في تركيزها على مفاهيم الردع التقليدي على غرار التساوي والتدمير المتبادل المضمون والمحافظة على قدرة ضربة ثانية لكن بعد مدة خلال الحقبة السوفياتية توسعت نظريات الردع لتشمل الحد من حوافز الضربة الأولى، إذ اعتقد السوفيات أن مزيجاً بين القوات التقليدية والنووية قد يحقق توازناً استراتيجياً بين الطرفين بحيث لا يحقق أي من الطرفين درجة من التفوق قد تدفع بجانب للمراهنة على الحرب.[2]

إن النظرة التقليدية للاستقرار الاستراتيجي وفق المنظور الروسي التي تم تطويرها خلال الحرب الباردة والتي شاركها الى حد كبير المخططين الاستراتيجيين الروس والأمريكيين التي لخصت بشكل أفضل في بيان الاتحاد السوفياتي (سابقاً) والولايات المتحدة الأمريكية المشترك لعام 1990 الذي أكد على تعزيز الاستقرار الاستراتيجي الذي تعد الجانبان تخفيضات كبيرة في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، ولقد تمت صياغة التعريف التقليدي للاستقرار الاستراتيجي على الجانب السوفياتي / الروسي بشكل مفيد على النحو ان مثل هذه التدابير التراكمية السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من الاجراءات التي تنفذها (معسكرات الحرب الباردة) والتي تجعل العدوان العسكري أمراً محتملاً على أي من الأطراف وهذا من الناحية العملية اعتمد على حالة التكافؤ التقريبي بين الإمكانات العسكرية للجانبين والقيود الصارمة على

---

[1]) James Kitfield, wes culp, op. cit, p: -3-4-.

[2]) Christopher S. Chivvis, op.cit, p:-10-.

جهود أي من الجانبين لتغيير هذا التوازن، وهي وجهة نظر تقتر من المفهوم الغربي للاستقرار لسباق التسلح.[1]

وفي التسعينيات تم طرح مكونين من قبل المحللين والمسؤولين الروس وهما (الاستقرار العسكري – الاستراتيجي) و (الاستقرار العسكري – السياسي) خارج التوازنات ومن وجهة نظر الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) بما أن روسيا الاتحادية لم تكن قوية عسكرياً بما يكفي لردع تجاوز مهم من جانب الولايات المتحدة الأمريكية تم استبدال الاستقرار الاستراتيجي بانعدام الاستقرار والهزائم العسكرية – السياسية لروسيا، وإن العوامل السياسية هي بالأهمية نفسها كالعوامل العسكرية بالنسبة للتفكير الروسي الحالي بشأن الاستقرار الاستراتيجي.[2]

وقد تم طرح تيار داخل المؤسسة الأمنية الروسية يقترب من الاستقرار الاستراتيجي كأداة لمنع التعدي ضدها من قبل الخصوم وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي (الناتو) أقل تركيزاً على الحفاظ على توازن على غرار الحرب الباردة بين القوات النووية لمنع نشوب صراع بين القوى النووية المتصاعدة الى تبادل نووي او لمنع سباق تسلح وبدلاً من ذلك تركز بشكل أكبر على الاستفادة من الردع النووي الروسي باعتباره ورقة رابحة لمنع تهديداً يتعلق بمصالحه الحيوية خاصة في منطقة ما بعد الاتحاد السوفياتي (سابقاً) وان قدرة روسيا الاتحادية على الإشارة إلى الأسلحة النووية أو التهديد بها او استخدامها المحتمل في هذا السياق تتعلق بالدفاع عن مصالحها الوطنية من قبل التهديد داخلياً والنفوذ المتوسع للطرف الآخر في الجمهوريات السوفياتية السابقة لأنها ترى أن الغرض من الردع النووي لروسيا الاتحادية ليس منع هجوم نووي في حد ذاته ولكن تثبيط عسكري وسياسي واقتصادي من جانب القرب فيما تعبتره روسيا الاتحادية ساحتها الخلفية الجيوسياسية.[3]

---

1) Matthew Rejansky, Russia and strategic stability, in the Book : Thomas C. Schelling Strategic stability contending Interpretations, USA Army War college press, Strategic studies in stitute, 2013, P: – 304 ,306 –.

2) Christopher S. Chivvies, op. cit.

3) Matthew Rojansky, op. cit, p:–308, 309.

وهذا ما تأكد في الوثيقة الرسمية للعقيدة العسكرية الروسية لعام 2010 التي اشتهرت هذه الوثيقة لأنها احتفظت فيها روسيا الاتحادية لأول مرة بالحق في استخدام الأسلحة النووية في صراع تقليدي عندما يكون وجود الدولة ذاتها تحت التهديد وهذا التهديد تراه روسيا الاتحادية تقويضاً للاستقرار الاستراتيجي.[1]

وقدمت روسيا الاتحادية فهماً محدّثاً للاستقرار الاستراتيجي في بيان مشترك حول تعزيز الاستقرار الاستراتيجي العالمي الذي وقعه الرئيس الروسي (فلاديمير بوتن) والرئيس الصيني (شي جين بينغ) في عام 2016 الذي أكد أن روسيا الاتحادية تعرف الاستقرار الاستراتيجي ليس فقط على أنه القدرة على التنبؤ والتكافؤ في القدرات النووية الهجومية ولكن ايضاً هي حالة من العلاقات الدولية التي تتميز بالعوامل الآتية[2]:

ا–في المجال السياسي:

1_ لتقيد الصارم من قبل جميع الدول والمؤسسات مبادئ وقواعد القانون الدولي وحكام الأمم المتحدة.

2_احترام المصالح المشروعة لجميع الدول والشعوب في معالجة القضايا الدولية والاقليمية.

ب–في المجال العسكري:

1- احتفاظ جميع الدول بقدراتها العسكرية عند الحد الأدنى اللازم لاحتياجات الأمن القومي.

2- عدم بناء وتشكيل وتوسيع التحالفات العسكرية – السياسية التي يمكن أن ينظر إليها أعضاء آخرون في المجتمع الدولي على أنها تهديداً لأمنهم القومي وتجبرهم على اتخذا إجراءات انتقامية تهدف إلى استعادة التوازن خاصة في المجال الحيوي لهذه الدول.[3]

فالاستقرار الاستراتيجي لدى روسيا الاتحادية هو مصطلح لمناقشة قواعد اللعبة في الشؤون الدولية والاتفاق عليها وهو ما يمنح روسيا الاتحادية مجالات نفوذها ويمثل عنصر الأسلحة النووية النفوذ

---

[1]) Russia's 2010 Military Doctrine, International In formation net work: http://www.just security.org/about_us/

[2]) Adlon Margoer, pursuing Enhanced strategic stability theough Russia .U.S. dialogue, Pir center, Working Group Members, May, 2019, P:-15-.

[3]) Adlan Margoev, Ibid.

الاستراتيجي الذي تعتقد روسيا الاتحادية بأنه مصدر استراتيجي إذ يمكنها استخدام قواتها التقليدية تحت مضرة الردع التي تحتفظ بها ترسانتها النووية.[1]

إن تعزيز رؤية روسيا الاتحادية للاستقرار الاستراتيجي هو رؤية للاستقرار العسكري – السياسي التي بموجبها بتميز النظام العالمي بـ (أقطاب متوازنة سيادية تجتمع معاً لحل أزمات عالمية من خلال خطط متفق عليها بشكل متبادل) وبحسب هذا الفهم الروسي يعني أن الاستقرار الاستراتيجي في نهاية المطاف نظام دول متعدد الأقطاب إذ تحافظ كل واحدة من الدول الرئيسية على دائرة نفوذها وقد توازن الأقطاب القادرة نووياً التي تتمتع بمستويات مقبولة بشكل متبادل من الأسلحة التقليدية بين طموحات الأخرى العالمية، ويعد القادة الروس أيضاً أن أمن المعلومات هو بنفس الأهمية بالنسبة للاستقرار الاستراتيجي وأيضاً نشاطات لترويج الديمقراطية الامريكية خاصة في مجالها الحيوي أي جمهوريات الاتحاد السوفياتي (سابقا) خاصة في جورجيا وأوكرانيا.[2]

وتعزيزاً للاستقرار الاستراتيجي المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية فقد صدر البيان الرئاسي المشترك حول الاستقرار الاستراتيجي بعد القمة الروسية – الأمريكية في يونيو/2021 كما أسلفنا التي أكدت على أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (جوزيف بايدن) ورئيس الاتحاد الروسي (فلاديمير بوتين) أنه حتى في فترات التوتر قادران على إحراز تقدم في أهدافنا المشتركة المتمثلة في ضمان القدرة على التنبؤ في المجال الاستراتيجي وأكد من مخاطر النزاعات المسلحة وخطر الحرب النووية وإن التمديد كما أكد الرئيسات أن التمديد الأخير لمعاهدة (ستارت الجديدة) لمدة (5 سنوات) يجسد التزاماً بالحد من الأسلحة النووية وأكد أنه لا يمكن الانتصار في حرب نووية ولا يجب خوضها أبداً تماشياً مع هذه الأهداف وعليه ستشرع الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية معاً في حوار ثنائي متكامل حول الاستقرار الاستراتيجي في المستقبل القريب سيكون متعمداً وقوياً وعليه ومن خلال هذا الحوار بين الرئيسين سيسعون إلى إرساء الأساس لتدابير الحد من التسلح والحد من المخاطر في المستقبل.[3]

---

1) Dumitru Minzavari, Making Sense of the Contested Biden – Putin Summit, Russia Instrumentalises strategic stability Risks to Influence us Behavior, sup, German Institute for International anal security Affaire. No _ 41, July,2021, p: -4-.

2) Christopher S. Chivvis, op.cityp:l0, 11.

3) U.S. Russia presidential Joint statement on strategic Stability, Briefing Room, The white house, statements and Releases, June, -16-, 2021, International Information network:

وعلى أثر الأزمة الأوكرانية أثر دخول القوات الروسية الأراضي الأوكرانية في 24/ فبراير 2022 ومرد هذا الدخول الروسي هو حماية أمنها القومي ومصالحها الحيوية خاصة في حوارها القريب أي جمهوريات الاتحاد السوفياتي (سابقاً) الذي يدخل بمجمله وفق المنظور الروسي صمن الاستقرار الاستراتيجي[1]، ودعت موسكو واشنطن في 12 مارس /2022 لاستئناف المحادثات للحد من الأسلحة الاستراتيجية إذا كانت واشنطن مستعدة لذلك وهذا يدخل ضمن المحافظة على الاستقرار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية حتى في وقت الأزمات.[2]

وعليه فإن الاستقرار الاستراتيجي حاضر وبشكل جدي وفعال أيضاً ضمن الفكر الاستراتيجي الروسي خلال الحقبة السوفياتية وحتى وقتنا الحاضر، وحتى وقت الأزمات والصراعات الدولية لأن الاستقرار الاستراتيجي بالغ الأهمية خاصة بين الطرفين النوويين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية لأن غياب هذا المفهوم كأساس في العلاقات بين الطرفين هو مخاطرة تدميرية لكلاهما، لذلك السعي لتعزيزه من قبل الطرفين حاضراً ومستقبلاً هو الذي يجب أن يسود.

الخاتمة

يعد الاستقرار الاستراتيجي من المواضيع الاستراتيجية الهامة بين الدول ذات القدرات النووية خاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية (انموذج الدراسة) لأنه يعمل على الضبط الاستراتيجي والتحكم الفعلي للقدرات النووية من قبل القوى المتنافسة والمتصارعة ومنع الحصول على الحوافز لذلك الاستخدام لما لهذا الاستخدام من اثر بالغ ومدمر لكلا الطرفين إذ لا يكون هنالك طرف منتصر جراء

-https/.ww.white house.gov/briefing =room/ statements are easer/ 2-21/06/16/u-s-Russia

[1]) Aditi Sangal, megwagner, and others, February cnn words. 24,2002 Russia- Ukraine news, c n n word, International I'm formation network:
-https://www.edition.enn.com/europe/live-news/ Ukraine - Russia- news-02-24-22-intl/index.html

[2]) Kevin Liffey, Russia says it is in constant contact with u.s., ready for arms control talks Rla, Reuters, march, JY, 2022, International In formation net work: - https://www.reaters.com/world/euro Pe/russia says-it-is-Constant-contact-with-us-ready arms-control-talks - ria - 2029-03-12/

ذلك الاستخدام بسبب القدرة الفاعلة للضربة النووية الثانية بعد الاستخدام للضربة النووية الأولى لذلك كان الاستقرار الاستراتيجي حاضراً وفاعلاً خلال الحرب الباردة بين الطرفين النوويين وعبر السلطات القائمة فيها وحتى وقتنا الحاضر عبر المعاهدات والاتفاقيات الاستراتيجية رغم الأزمات والصراعات خاصة في الأزمة الأوكرانية فبراير / 2022 التي اكتفت روسيا الاتحادية فيها بالتهديد النووي الذي لن يرتقي لمستوى الاستخدام الفعلي لمخاطرة التدميرية للطرفين، لأن غياب الاستقرار الاستراتيجي هو الدمار المتبادل المؤكد للطرفين وللاستقرار العالمي، وعليه ينبغي أن يسود السعي لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية مثلما كان ماضياً وحاضراً ففي المستقبل ينبغي أن يسود وهذا يعطي دلالة الاثر بين القدرات النووية للولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

المصادر

First: the laws:

1 -United states code, 2000 Edition, V.27, Title 50, War and National Defense Ropular, and Tales, Revised Titles. Revised Statutes 1878, and Statutes at Large (1789-1899), puplisher Government printing office, united states, 2001 .

Second: books :

1- Henry T. Nash, Nuclear weapons and International Behavior, Leyden, The Netherlands: A.w. Sijthoff, 1976 .

2-Stephen I. Schwartz, Atomic Audit: The Costs and Consequences of U.S. Nuclear weapons Since 1940, publisher: Brookings Institution Press, united states of America, 1998 .

3-James M. Acton, Thomas D. MacDonald, and pranay Vaddi, Reimagining nuclear Arms Control, A comprehensive Approach, Carnegie Endowment for International peace, Washington, 2021 .

4-United States nuclear tests July 1945 through September 1992, doe/ nv – rev – 16 – , September 2015.

5-Robert S. Norris and Thomas B. Cochran, nuclear weapons tests and peaceful nuclear explosions, natural resource defense council, Washington, 1996.

Third: Research, studies and reports:

1-Leva karpaviciute, strategic stability it takes two to tango, article in Lithuanian annual strategic review, sciendo, volume – 17 -, 2019 .

2-Dmitri ternin, strategic stability in the changing world, Carnegie Moscow center, Carnegie endowment for international peace, march, 2019.

3- Christopher S. Chivvis, Andrew Rad in Dava massicot, and clint Reach, Strengthening Strategic Stability with Russia, Perspective Expert insights on a timely policy issues Rand Corporation, 2017.

4-David Holloway, Strategic Stability and U.S. Russian Relations, A Policy Memo, Meeting of the SupRC Sustainable partnership with Russia) Group, December 6-7 Washington DC, 2011.

5-Robert Ewers, Ensuring Strategic Stability in the second Nuclear Age, the trinity site Papers, united state: Air force Center for unconventional weapons studies, Max, 2016.

6- C-Dale Walton,colins. Gray, The Geopolitics of Strategic Stability: Looking Beyond Cold. warriors and Nuclear weapons, in the Book: Thomas & Schelling Strategic Stabilitx: Contending Interpretation LUS.A. Army War college press, strategic studies. institute, 2013 .

7- Jeffery L. Johnson, Nuclear Deterrence, Easten Oregon State College, Encyclopedia of Applied Ethics, 1998.

8-The u.s Nuclear Weapons Complex: Overview of Department of Energy Sites, Congressional Research Service, Reports versions - 5-; March _31 ₂2021.

9 -R. Fehner and F. G. Gosling, origins of the Nevadla Test Site, Atmospheric Nuclear weapons Testing 1951-1963, Battefield of the cold war, The Nevada Test site, Volume 1. September, 2006.

10 - David Holloway, Nuclear Weapons and the escalation of the cold war, 1945-1962 The Cambridge History of the cold war, published: Cambridge University Press, volume _1_, 2010.

11-Volha charnysh, Abrief History of nuclear proliferation, Journal mechanical Engineering, Volume 128-, Issue - 11, 2006.

12- u.s. Strategic Nuclear Forces : Background, Developments, and Issues, Congressional. Research Service, Report, Version -68-, December -14-2021.

13- Robert S. Norris & Hans M. Kristiansen, Nuclear u.s. and Soviet / Russian Intercontinental Ballistic Missiles, 1959-2008, Bulletin of the Atomic Scientists, Rutledge, Taylor & Francis Group, January/February 2009.

14- Russia's Nuclear Weapons - Doctrine, forces, and Modernization, Congressional Research Service, Report, Version -9 - March, -1, 2022.

15-Mark Kramer, The Dissolution of the Soviet union - A case study of Discontinuous change, Journal of cad war studies volume 24, Issue-1, 2022.

16- Michael S. Gerson, The Origins of Strategic Stability: The united States and the threat of Surprise Attack, in the Book: Thomas C. Schelling strategic stability: Contending Interpretations, U.S.A - Army war college press, strategic studies. Institute 2013.

17-National Missile Defense Russia's Reaction, Congressional Research service, Report, The Library of Congress, June 14, 2002.

18-Mikhail Troitskix, Smoke & mirrors, How Domestic Regime Concerns made strategic stability meaningless and why it still matters. Nevertheless, Eurasia

Policy memo, poNar lars. Eurasio, George Washington university's,No-1-, November 2021.

19-Amyf. Woolf, u.s withdrawal from the INF Treaty; what's Nex?, Congressional Research service, report, version - 8 January, - 2- 2020.

20- James Kitfield, wes culp, The Biden Administrations, Geopolitical Tightrope: Restoring Strategic stability in an Era of Rising Major Power Tensions, Center for the study of the presidency & congress, report, December, 2021.

21- Bobo Lo, Rewinding the clock? us-Russia Relations in the Biden Era, Nei, Reports, No-36-, Ifri, February, 2022.

22-Matthew Rejansky, Russia and strategic stability, in the Book : Thomas C. Schelling Strategic stability contending Interpretations, USA Army War college press, Strategic studies in stitute, 2013.

23-Adlon Margoer, pursuing Enhanced strategic stability theough Russia .U.S. dialogue, Pir center, Working Group Members, May, 2019.

24- Dumitru Minzavari, Making Sense of the Contested Biden - Putin Summit, Russia Instrumentalises strategic stability Risks to Influence us Behavior, sup, German Institute for International anal security Affaire. No _ 41, July,2021.

25 - Hans M. Kristiansen and matt karda, United States nuclear weapons, bulletin of the atomic scientists, Rutledge – Taylor and Francis broup, vol – 11 -, 2021.